جميع ما يأتاه ويبلغ هيبته مسيرة شهر القريب
والبعيد عنده في الحق سواء لا تأخذه في الله لومة
لائم قالوا فبأي دين يأتي يا نبي الله قال بدين
الحنيفية فطوبى لمن أدركه وآمن به قالوا كم بيننا
وبين خروجه يا نبي الله قال مقدار ألف عام فمن
فليبلغ الشاهد منكم الغايب فانه سيد الأنبيا
وخاتم الرسل فاقام بمكة حتى قضى نسكه ثم خرج
منها صباحا وسار نحو اليمن فوافاها صنعا وقت
الزوال وذلك مسيرة شهر فرأى أرضا حسنا
تزهر خضرتها فاحب النزول ليصلي ويتغذى
فلما نزل قال الهدهد ان سليمان قد اشتغل بالنزول
فارتفع نحو السما فانظر الى طول الدنيا وعرضها
فنظر يمينا وشمالا فرأى بستانا لبلقيس فمال الى
الخضرة فوقع فيه فاذا هو بهدهد فهبط عليه
وكان اسم هدهد سليمان يعفور واسم هدهد اليمن
عنفير فقال عنفير هدهد اليمن ليعفور سليمان
من اين اقبلت والى اين تريد قال اقبلت من
الشام مع صاحبي سليمان بن داود فقال ومن
سليمان قال ملك الانس والجن والشياطين
والطير والوحوش والرياح فمن اين انت قال انا
من هذه البلاد قال ومن ملكها قال امراة يقال
لها بلقيس وان لصاحبكم ملكا عظيما ولكن ليس
ملك بلقيس دونه فانها ملكت اليمن كلها وتحت
يدها اثني عشر الف قايد تحت يد كل قايد ماية الف
مقاتل فهل انت منطلق معي حتى تنظر الى ملكها قال

اخاف

اخاف ان يغتدي سليمان في وقت الصلاة اذا
احتاج الى الما قال الهدهد اليمان ان صاحبك يسره
ان تاتيه بخبر هذه المملكة فانطلق معه ونظر الى
بلقيس وملكها وغاب الى وقت العصر وكان نزل
سليمان على عين ما قال ابن عباس وكان الهدهد
يدل سليمان على الما قال ابن عباس وكان
يعرف الما ويرى الما تحت الارض كما يرى في الزجاجة
ويعرف بعده وقربه فينقر الارض ثم تجي الشياطين
فيستخرجونها كما يستخرج الاهاب ويستخرجون الما قال
سعيد بن جبير لما ذكر ابن عباس هذا قال له نافع
ابن الازرق انظر ما يقول ان الصبي منا يصنع
الفخ ويحثوا عليه التراب فيجي الهدهد ولا يبصر
الفخ حتى يقع في عنقه فقال له ابن عباس ويحك
ان القدر اذا جا حال بين البصر وفي رواية اذا نزل
القضا والقدر ذهب اللب وعمي البصر قال القايل

عمى المشاهير فدعني والقدر
ان كنت اخطات فما اخطى القدر

اذا اراد الله امرا بامرئ وكان ذا عقل وسمع وبصر
يعير الجهال فيعمي قلبه صم سمعه وعقله ثم البصر
حتى اذا انفذ فيه حكمه رد عليه عقله ليعتبر
لا ينقل الما جرى كيف جرى كل شي بقضاء وقدر
فلما دخل على سليمان وقت الصلاة سأل
الانس والجن والشياطين عن الما فلم يعلموه
فتفقد الهدهد فلم يجده فدعى عريف الطير
وهو النسر فسأله عنه فقال اصلح الله الملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)